مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٢/١٤

بـدأت اجتمـــاعات مـؤتمـر القمـــة بالجـزائر

السـادات وفيصـل والاسـد وبومـدين عقـدوا أولى جلسـات العمـل أمس ويختتمـون اجتمـاعاتهم اليـوم
الرئيس يقول: المناقشات تتركز حول المرحلة التى تمر بها القضية والموقف العربى بوجه عام والعلاقات مع القوى الكبرى

الجزائر ـ من على أمين :

بدأت مسـاء أمس اجتمـــاعات مؤتمـر القمـة العـربى المحـدود بالعاصمة الجزائرية ، الذى اشترك فيه الرئيس أنور السـادات والملك فيصـــل والرئيس حافظ الاســـد والرئيس هوارى بومدين •

وقد عقد الرؤساء الاربعة اجتماعا مغلقا استمر حتى السـاعة الثانية عشرة والنصـف من بعـد منتصـف الليل بتوقيت القاهرة واتفقوا على أن يسـتأنفوا اجتمـاعاتهم صـباح اليـوم •

ومن المقرر ان يختتم الرؤساء مناقشاتهم اليوم حول الموضـوعات الحيوية المدرجة فى جـدول اعمالهم ، ليعود الرئيس السادات بعد ذلك الى القـاهرة •

وعلمت ان الرئيس السـادات سيعقد مؤتمرا صحفيا فى ختام اجتماعات اليوم •

وقد قال لى الرئيس السادات وهو فى الطائرة التى اقلته الى الجزائر ان اجتماعنا مخصص لبحث ثلاثة موضوعات رئيسية هى :

■ اولا : المرحـلة الهـامة الحالية التى تمربهـا القضـــية العـــربية • ■ ثانيا : الموقف العـربى بوجـه عـام • ■ ثالثا : علاقاتنا مع القـوى الكبرى والعـالم الخـارجى •

ثم قال الرئيس : اننا خلال العام الماضى ، وفى هذا العام ايضا ، كنا وسنظل على اتصال بالعالم كله ، ننظم امورنا ونناقش قضايانا .

وكانت الجلسة الاولى لمؤتمر القمة الرباعى قد بدأت فى الساعة السابعة والنصف مساء بتوقيت الجزائر [التاسعة والنصف بتوقيت القاهرة] ، وذلك فى القاعة الكبرى بقصر الشعب ، وسبق هذا اللقاء اجتماع مغلق للرؤساء وحدهم ثم انتقلوا الى القاعة الرئيسية حيث تم اعداد ٤ موائد على شكل مربع ، وفى منتصف كل مائدة جلس رئيس الدولة وحوله اعضاء الوفد المرافق له . ولوحظ ان بلعيد عبد السلام وزير البترول الجزائرى كان ضمن الوفد المشترك مع الرئيس هوارى بومدين . والى جانب الرئيس الجزائرى جلس الملك فيصل وحوله عمر السقاف والامير سلطان ورشاد فرعون . وفى الجهة الاخرى جلس الرئيس السادات وعلى يمينه اسماعيل فهمى ، وعلى الجانب الاخر جلس الفريق أول أحمد اسماعيل وزير الحربية وبقية اعضاء الوفد ، وفى الناحية الاخرى جلس الرئيس السورى حافظ الاسد .

وبدأت الجلسة علنية ؛ وتحدث الرئيس بومدين قائلا : أرحب بكم فى هذا البلد الذى هو بلدكم باسم الحكومة ومجلس الثورة والشعب ، على وجودكم مرة أخرى فى هذا البلد ، ولم يمض على لقائنا على مستوى القمة العربى الا وقت قصير . وما وجودكم عنا الا دليل على هذه الظاهرة الطيبة التى التزمت بها أمتنا من التشاور والتعاون ، ونحن نعرف جميعا التضحيات التى قدمها الجندى المصرى والجندى السورى ؛ ونتمنى باسم كل جزائرى وكل مواطن عربى فى الجزائر ، أن يقدر ما قام به الجنود المصريون والسوريون .

ورد عليه الملك فيصل قائلا : اننى أقدم الشكر والامتنان للرئيس بومدين وأخواننا فى الجزائر ؛ وقد كانت الجزائر دائما متمسكة بمروبتها فى كل تصرفاتها ومواقفها للوصول الى ما يتمنى كل عربى أن يحققه من الوصول الى هذا الهدف .

وقد أضاف الرئيس أنور السادات قائلا : ان جلالة الملك فيصل قد عبر عنا جميعا بما كنا نريد أن نقوله للرئيس بومدين .

وعقب هذه الكلمة قال الرئيس بومدين : اننى أرى أن نعقد جلسة مغلقة وعندئذ غادر الرؤساء قاعة الاجتماع الى غرفة جانبية ، حيث بدأ أول اجتماع لهم

وقد أقام الرئيس بومدين حفل عشاء تكريما للرئيس السادات والملك فيصل والرئيس الاسد .

وكان الرئيس أنور السادات والوفد المرافق له قد وصلوا الى مطار الدار البيضاء بالعاصمة الجزائرية فى الساعة الثانية من بعد ظهر أمس بتوقيت الجزائر

وفى المطار استقبل الرئيس بومدين الرئيس السادات ، ثم عقد الرئيسان جلسة سريعة تشاورا خلالها فى ترتيبات عقد المؤتمر .

وفى المطار أيضا ، **قال الرئيس السادات للصحفيين** : يسعدنى أن أزور الجزائر باستمرار ، وفى هذا العام تكررت زياراتى لها . واننى أشعر بالسعادة دائما كلما جئت اليها . وقد سبق ان قلت ان للجزائر حكومة وشعبا دينا كبيرا فى عنقنا . ومن الطبيعى ان نلتقى فى الجزائر ونكون مع شعبها ، وكل ما أتمناه أن يحقق الرئيس هوارى بومدين ما يريده لشعب الجزائر من رفاهية وأمن واستقرار .

وقد نزل الرئيس فى قصر الشعب ، حيث عقد المؤتمر .

وكان الملك فيصل قد وصل الى العاصمة الجزائرية قادما من السعودية قبيل وصول الرئيس السادات ، ووصل بعد ذلك الرئيس السورى حافظ الاسد .

ومن الطائرة التى اقلته ، **بعث الرئيس السادات ببرقية تحية الى الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة** ، قال فيها : « وانا أعبر بالقرب من تونس الشقيقة ، أنتهز هذه الفرصة ، متمنيا للشعب التونسى الشقيق الرخاء والرفاهية ، ولسيادتكم التوفيق والسداد » . □